المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 104
العـــدد : 12313
المسلسل : 346

ملف صحفي

المليك في قلب المملكة

السؤال الذي لا يزال محيراً:

لماذا تتعثر مشروعات طرق وزارة النقل في مدينة بريدة؟

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006
الصفحـات : 104
العـــدد : 12313
المسلسل : 346

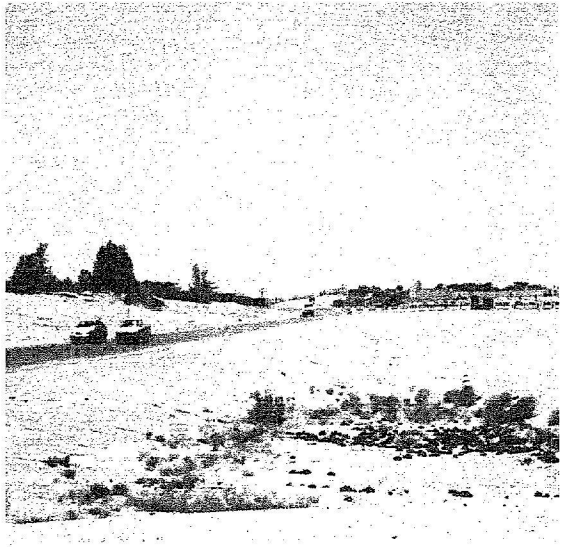

جانب من طريق الملك فهد

وزير النقل

محاور الدائري الخارجي في طي النسيان

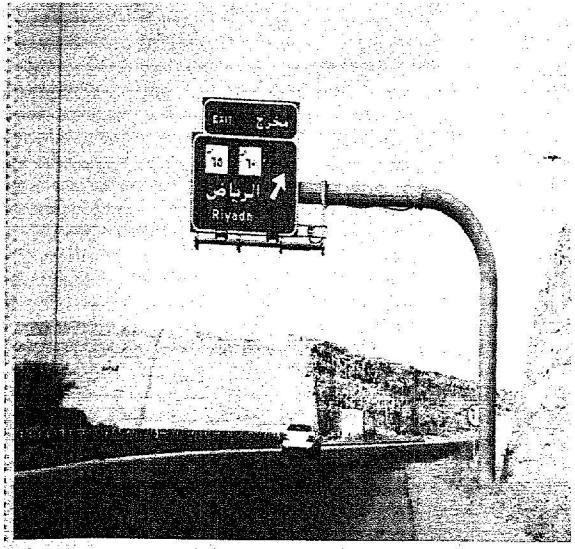

إلتقاء الضلع الشرقي بالشمالي م دائري بريدة (جبل)

طريق الملك فهد وعشرون عاماً من المعاناة والتأخر

الوزارة تتحدث عن الدائري الداخلي بعد عقدين من نزع ملكياته

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 104 المسلسل : 346

□ كتب - محمد الحنايا - بريدة
تصوير - سيد خالد:

تعد مدينة بريدة واحدة من أهم مدن المملكة لكونها تشكل القاعدة الإدارية لمنطقة القصيم وثاني أكبر مدن المنطقة الوسطى بعد العاصمة الرياض، وعطفاً على ذلك فقد نمت هذه المدينة نمواً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية وبشكل مذهل حيث أصبحت الآن تضم قرابة ٦٥٪ من سكان القصيم ويقطنها أكثر من نصف مليون نسمة.

هذا التنامي جعلها تمتد من الشمال إلى الجنوب بمسافة قد تصل إلى خمسين كيلومتراً ومن الغرب إلى الشرق بمسافة قد تصل إلى أربعين كيلومتراً.

ولكون بريدة تشكل مركزاً تجارياً للمنطقة وللمناطق القريبة منها وعاصمة إدارية تضم عدداً كبيراً من محافظات ومراكز المنطقة فإنها تشهد حركة مرورية تصل في الأعياد والمناسبات إلى حد الاختناق.. من هنا فإن إحداث طرق جديدة في بريدة بات أمراً ملحاً وذا أهمية بالغة عطفاً على الوضع الراهن إذ لا يوجد في بريدة محور من الشمال إلى الجنوب سوى طريق الملك عبدالعزيز الذي يمر عبر مركز البلد.

إلى جانب عدم توفر الطرق البديلة والمساندة الناقلة للحركة بطريقة هندسية ومثالية. ولجملة هذه الاعتبارات فإن وزارة النقل ومن منطلق مسؤولياتها وبرامجها وخططها المستقبلية رأت ضرورة إحداث طريق من شرق بريدة إلى غربها مروراً بالمواقع الحيوية داخل المدينة باتجاه مطار القصيم الإقليمي غرباً.

وبالفعل اتجهت الوزارة إلى شق هذا الطريق بعد القناعة التامة بجدواه وعلى خلفية دراسات الوزارة وخططها المستقبلية.

وقد استبشر أهالي بريدة بهذا الطريق الذي حمل اسم طريق الملك فهد لما يمثله من نقلة نوعية على مستوى الحركة المرورية من داخل بريدة إلى شرقها وغربها باتجاه المطار ومحافظات ومراكز المنطقة باتجاه

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 104 المسلسل : 346

محمد السماعيل

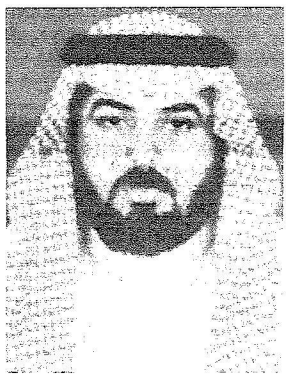
علي الحسون

أحمد السلامة

أبناء بريدة: الملك حريص على مصالح المواطنين وإنجاز المشروعات في وقتها

الغرب ومنذ ذلك الوقت أي قبل عشرين عاماً من الآن تقريباً وهذا الطريق لم ير النور بصورته النهائية حيث ظل التنفيذ هزيلاً لا يرتقي على الإطلاق إلى مستوى إمكانيات وزارة النقل وقدرتها الكبيرة على إنجاز مشروعاتها التي تفوق تكلفة هذه الطريق بمئات المرات.. فقد جاء التنفيذ على مراحل متقطعة ومتباعدة وبأبجديات العمل فقط رغم أن طول الطريق قد لا يصل إلى ٣٠كم فقط؟ ولم يتم التقيد بمواصفات الطريق كونه سريعاً حيث نفذت المرحلة الأولى دون جسور أو أنفاق أو رصف أو إنارة فيما المرحلة الثانية لا تزال على الورق علماً أنها أهم المراحل نظراً لوقوعها داخل المدينة.

وجاءت المراحل الثلاث الأخرى أيضاً بنفس الدرجة من التنفيذ.. وطيلة هذه المدة وطريق الملك فهد يمثل بثوراً في وجه بريدة وفي سجل وزارة النقل إلى جانب ما يشكله من خطورة بالغة حيث وقع فيه العديد من الحوادث المرورية التي راحت ضحيتها أنفس بريئة وممتلكات نفيسة.

السؤال المحير

والسؤال الذي لا يزال محيراً لماذا تأخر هذا الطريق طيلة عقدين من الزمن؟ وهل من المعقول أو المقبول أن يكون التنفيذ بهذه الدرجة من الضعف؟ ومتى سيكون الطريق مكتملاً؟ بعد رحلة المعاناة المريرة؟

لا سيما وأن هذا الطريق يحمل اسماً عزيزاً على قلوب الجميع.. يحمل اسم ملك من ملوك هذا الوطن، ورمزاً من رموزه الوطنية التي قدمت لأبنائها كل ما تملك.. طريق الملك فهد ببريدة أصبح اكتماله حلماً يراود أبناء هذه المدينة وأمنية طال انتظارها علماً بأنه أي الطريق مر بتسميات ثلاث خلال هذا التاريخ الطويل وهي التلفزيون، الأمير عبدالإله، الملك فهد.

الدائري الداخلي

ولعل الدائري الداخلي لمدينة بريدة لا يقل أهمية على الإطلاق عن طريق الملك فهد.. نظراً لكون الكتلة السكانية بمدينة بريدة تنمو وبشكل سريع ولوجود اختناقات مرورية تتطلب حلولاً جذرية..

وأمام ذلك قامت وزارة النقل آنذاك باعتماد هذه المشروعات ذات الأولوية وبعد استكمال الإجراءات الرسمية تم بالفعل نزع ملكيات المواطنين الواقعة في نطاق الدائري الداخلي لبريدة من قبل وزارة النقل وعبر جهاتها المختصة قبل عشرين عاماً تقريباً أي عقدين من الزمن أو تزيد حيث أزيلت المساكن والمنشآت الواقعة في الطريق بمتابعة الإدارة العامة للنقل في المنطقة تمهيداً لتنفيذ الدائري إلا أن شيئاً من ذلك لم يحدث؟ وظل الوضع قائماً فالمسار موجود والإجراءات المتابعة له تقوم بها الإدارة العامة للنقل في المنطقة ومتابعة الإنشاءات الخاصة به تتولاها وزارة النقل .. وبعد هذه المدة الزمنية التي تعد عمراً في حد ذاتها تخلت وزارة النقل عن هذا المشروع عادة إياه ضمن المشروعات التي تخص البلدية.

فلماذا إذاً أقرته الوزارة في البداية؟

ولماذا تابعت هي إجراءات نزع ملكياته والإنشاءات الخاصة به؟ ولماذا تخلت عنه

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 15-06-2006 العـــدد : 12313
الصفحـات : 104 المسلسل : 346

في هذا الوقت؟

وإذا كان الحديث عن الدائري الداخلي فإن من الجدير الإشارة إليه أن الدائري الخارجي لم تنفذ محاوره السبعة عشر الرابطة التي تعد هي المداخل الحقيقية لبريدة ولهذا السبب فإن الدائري الخارجي فقد نسبة كبيرة من الفائدة منه الأمر الذي دفع البلدية إلى تنفيذ بعض المحاور بإمكانيات محدودة لا تتناسب ومقومات مشروع الدائري الخارجي كما أن التقاء الضلع الشمالي مع الضلع الشرقي لا يزال غير مكتمل حيث ينتهي الشمالي (بجبل) وهو أحد خيارات طريق حائل التي تم العدول عنها إلا أن وزارة النقل لم تقم بتعديلها وظلت مشوهة وعيباً في هذا الطريق الحيوي الهام.

كل هذه المعطيات تجعلنا أمام ذلك التساؤل الكبير لماذا تتعثر طرق وزارة النقل الخاصة بمدينة بريدة رغم قلتها؟

فهناك مشروعات جبارة وعملاقة جاءت بعد هذه المشروعات بزمن ومع ذلك أنجزت وتمت الاستفادة منها كمقدرات ومعطيات حضارية تضاف إلى سجل وزارة النقل المشرف.

لقاء قائد المسيرة والأمل في حلول عاجلة

إن أبناء بريدة وهم يعانون الأمرين من هذا التأخير المعطل يشيدون بمواقف خادم الحرمين الشريفين وحرصه الدائم على مصالح المواطنين في أي جزء من ثرى هذه الأرض الطاهرة وتوجيهه حفظه الله مسؤولي الدولة ووزراءها على إنجاز المشروعات التنموية في وقتها واستثمار الإمكانات المتاحة خدمة للوطن فيقول المواطن:

الأستاذ محمد السماعيل: في الواقع نحن فخورون بما نجده من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - من اهتمام وعناية كبيرين بأبنائه المواطنين ورعاية مصالحهم والحرص عليهم ولاننا اليوم نعيش فرحة لقاء قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين فإننا نتطلع إلى حلول عاجلة لمشروعات الطرق بمدينة بريدة التي بات التأخر فيها أمراً مؤرقاً.

وأضاف السماعيل أنه يستغرب أن يكون التأخير إلى هذه المدة من السنوات في ظل ما تقدمه الدولة من دعم سخي لكل القطاعات ومنها قطاع الطرق وقال السماعيل: إنه يحلم في أن تضم بريدة شبكة من الطرق تلبي الاحتياجات القائمة والمستقبلية.

مشروعات حضارية

ويضيف الأستاذ علي الحسون أحد أبناء بريدة قائلاً: لا شك أن الطرق تمثل أهمية كبيرة في حياتنا اليومية وهذا ما تحتاجه بريدة بالفعل وما يثير دهشتي هو أن تبقى مشروعات حضارية مدة طويلة دون إنجاز مثلما حصل في طريقي الملك فهد والدائري الداخلي الأمر الذي يكشف فعلاً عن وجود خلل ما علماً أن هذا التعطيل يتعارض جملة وتفصيلاً مع توجهات القيادة ورغباتها الدائمة في تيسير أمور المواطنين وتحقيق تطلعاتهم وآمالهم ولا أدل على ذلك من زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله للمنطقة ووقوفه على احتياجات أبنائها والعمل على تحقيق رغباتهم.

رغبة صادقة

أما الأستاذ أحمد السلامة فقال: إنني بالفعل لا أجد تبريراً مقنعاً يجعل طريقاً بحجم طريق الملك فهد أو مشروعاً بدرجة الدائري الداخلي يتأخر بهذا الشكل فالدولة تبذل كل ما في وسعها والملك عبدالله قالها حرفياً للوزراء والمسؤولين: اعملوا فلا عذر لكم وهذا يكفي بحد ذاته وأنا أقول: متى سيتم الانتهاء من إحدى مراحل طريق الملك فهد الواقع وسط بريدة فإذا كانت المراحل الأخرى من هذه الطرق الأسهل تتنفيذاً والأقل كلفة استغرقت هذا الوقت فكيف سيكون المستقبل.. إننا على ثقة بأن المسؤولين في قطاعات الدولة المعنية يقدرون توجيهات وتوجهات الملك عبدالله ورغبته الصادقة في خدمة المواطن لذا فإننا نأمل أن تكون الحلول عاجلة وسريعة.